مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: صوت الامه
التاريخ : ٢٠٠٥/١٢/١١

حوار مع زوجة رئيس تخلله مداخلة من أبنة رئيس آخر

جيهان السادات: السادات أخطأ بتعديله المادة الثانية من الدستور

✔ هدى عبدالناصر: هناك شكوك حول سبب وفاة والدى

فجرت "جيهان السادات" مفاجأة من العيار الثقيل عندما قالت في برنامج "على الهواء" على شبكة أوربيت .. إن الرئيس السادات أخطأ عندما قام بتعديل المادة الثانية من الدستور ليجعل الشريعة الإسلامية المصدر الأساسى للتشريع، وبررت قيام السادات بهذا التعديل لأنه أراد مساعدة التيارات الدينية .. وكانت النتيجة أنهم قتلوه.. وهذا درس يجب أن نتعلم منه.

وعندما سألها مقدم البرنامج عن جماعة الإخوان المحظورة قالت: مش عايزين ندخل الدين فى السياسة.. والسؤال الأهم : هل لهم وجود أم لا ؟.. لا يمكن أن ننكر أن لهم وجودا لكن يجب أن نقنن هذا الوجود بحزب.. لكن بلاش الدين.. كلنا «مسلمين»، يعنى مفيش واحد منا مش عارف دينه، وكمان خاصة وأنه فى مصر ايضا أقباط.. والمفروض الوحدة الوطنية لا يدخلها حاجة مثل الحزب الدينى، لأن وجوده أمر غير صحى.

وقارنت جيهان السادات بين الحريات الشخصية خاصة، ارتداء الملابس فى الخمسينيات والآن، قائلة: ملابس المرأة الآن تشعرنى أننا نسير للخلف، والدين الإسلامى أعمق بكثير من الأمور السطحية، وأزعل جدا لما اشوف أننا نتمسك بالقشور ونترك الجوهر .. احنا بنقول الاحتشام، يعنى المرأة تبقى محتشمة.

وحول ما كان يقال عنها من تدخلها فى صنع القرار السياسى بالتأثير على زوجها الرئيس الراحل "أنور السادات" قالت: أنور السادات كان رجل له هيبته واحترامه.. ولمدة اثنتى وثلاثين سنة هى فترة زواجنا حتى وفاته وأنا أعمل له اعتباراً.. فمش ممكن أخد قرار .. هو أنورالسادات كان ناقص إن جيهان السادات تساعده.. دورى كان فقط فى أننى أقوله مثلا إن فيه واحد اسمه فلان عايز يقابلك ويقولك كذا..فكان تانى يوم راح زار هذا الشخص فى المستشفى واستمع إليه ووصل الرسالة للرئيس عبد الناصر (ربما السيدة جيهان السادات كانت تقصد واقعة أحد التجار الذى كان محكوما عليه بالإعدام فى ذاك الوقت).. يعنى كنت باحاول قدر المستطاع، مش التدخل فى قرار أو التأثير فيه .. لكن أوصل له معلومة، وحتى إذا كان هناك قرار اختلف حوله، كنت أقول رأيى فقط وهو يستمع ولا يرد .. فكل ما أفعله من منطلق "ما على الرسول إلا البلاغ" .. والناس ظلمتنى فى حكاية اتخاذ القرار .. أنور السادات مش سهل، يعني مش الراجل اللى كان أقوله يعنى مش عارف إيه فيقوم ينفذ.. وبعدين احنا اتخذنا قرار واتفاق من يوم ما اتجوزنا أنى ما ادخلش فى حياته، فى عمله يعنى وانه هو لا يتدخل فى بيتى

يعنى مثلا كمان لما كنت أقوم بالتدريس فى جامعة القاهرة كان فى قسم اللغة العربية يساريين كتير، وكانوا بيقولولى احنا بنعزك جدا لكن مش بنحب الرئيس السادات.. ازاى يروح إسرائيل ؟.. أما أنا فكنت أحاول أن أجمع السادات بالناس اللى مش بتحبه.

وتقول جيهان السادات عن قرارات سبتمبر: لا أعتقد أن من حوله قاموا بتوريطه فيها.. ممكن يكونوا استغلوا الحالة وأن الشارع كان بيغلى علشان "كامب ديفيد" ووقتها أعلن الرئيس السادات أنه مش هيستمر فى اعتقالهم على طول.. لكن لغاية لما يسترد سينا وكانت مسألة ستة أشهر.. ولقد عارضته فى كم هذه الاعتقالات اللى ماكانش ليها لازمة.. لكن عايزة أقول حاجة .. لما قتل الرئيس السادات فى حادثة المنصة هذه المجموعة كانت فى السجن، وأنا مش بأقصد السياسيين، أقصد القيادات الإسلامية اللى كانت موجودة فى السجن ساعتها.. لو ما كانش أنور

السادات اتحفظ عليهم .. يعنى ساعات أتصور أنى عارضة .. لكن بعد ما مات أقول يمكن هو حمي مصر وكان حاجز هذه القيادات الإسلامية .. ولو كانوا بره السجن كانوا عملوا قلاقل شديدة.

وبعدين الناس كانت تتصور أن إسرائيل كانت هاتيجى تقول لنا خذوا سينا كده بسهولة.. لازم تكون فيه مفاوضات .. والسادات قبل كل ده قال لازم أعبر أولا علشان العالم يعرف أن الجندى المصرى قادر على تحطيم خط بارليف.. ولولا "كامب ديفيد" كان زمانا زى سوريا اللى بتحاول تعمل مفاوضات أو زى الفلسطينيين نحاول نتفاهم معاهم.. أنور السادات أنقذ مصر بلا شك.. دا أثناء نزوله فى المطار فى إسرائيل كانوا خايفين واستعانوا بقناصة وقوات أمن ويكون فى الطيارة قوات مصرية أو يتم تفجير الطيارة ويموت كل قيادات إسرائيل واللى موجودين.. يعنى كان هناك عدم ثقة خالص.. وقعدنا فترة مفيش ثقة متبادلة.. وأقدر أقول إن السادات كان سابق عصره.

وعندما سألها مقدم البرنامج "محمود نافع" عن عدم اشتغال أبناء السادات بالسياسة، بينما يشتغل بها أبناء أشقائه قالت جيهان السادات: " هو أوصانا أنه مش عاوز حد منا يشتغل فى السياسة.. لأنه تعب منها وقاسى حاجات كتير وقتل فى النهاية بسببها.

هنا جاءت مداخلة من د. "هدى عبد الناصر" ابنة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.. بعدما سأل مقدم البرنامج عن رأى جيهان السادات فيما قالته بخصوص وفاة والدها.. هنا قالت "د. هدى": كلامى كان فى معرض حديثى عن سبب وفاة والدى، هل كانت طبيعية وللا مش طبيعية.. قلت دى حاجة مش ممكن حد يعرفها، وتطرق الكلام أنه كان فيه فترة فيها شك فى هذا الموضوع .. أنا مش بأتكلم عن حاجة واقع.. أنا أقول عن شك فى هذا الموضوع..

وردت على ذلك جيهان السادات قائلة: أقول الله يسامحك يا هدى .. ها أقولك إيه يا بنتى.. أنت بنتى وربنا يسامحك على اللى أنت بتقوليه.. أنا كنت فى أمريكا لما قالت الكلام ده والأولاد قالوا لى واستغربت جدا، لأن هدى إنسانة عاقلة وموضوعية وهى بنتنا .. والإنسان علشان يتكلم لازم يكون عنده دليل قاطع وأعتقد أن الكلام ده عيب يتقال.

وحول ماقيل عن أن الرئيس السادات كان

ينوى ترك منصبه بعد العرض العسكرى، ليتولي الرئيس مبارك رئاسة الجمهورية حلفا له قالت جيهان السادات: هذا حقيقى، فالرئيس السادات كان له إحدى عشرة سنة، يعنى كان باقى له سنة ويكمل الفترة الثانية، وفعلا قالها فى مجلس الشعب ولأصدقائه وقالها لى إنه بعد انتهاء المدة الثانية سيترك مقاليد الحكم للرئيس مبارك.

وعندما سألها مقدم البرنامج عن حقيقة الصراع مع "أم كلثوم" قالت جيهان السادات: أم كلثوم كانت صديقة وكان أنور السادات بيحبها ولا علاقة أبدا لما يقال.. ومشروع "الوفاء والأمل" عملته قبل مشروعها بسنة وهذا مسجل فى وزارة الشئون الاجتماعية .. واللى مش مصدق يروح يشوف.. والحاجة التانية أتمنى أن كل السيدات يعملوا نشاط اجتماعى، وكان تقديرى لأم كلثوم كونها تعمل عمل اجتماعى بجوار رسالتها، ودى حاجة جميلة جدا تشكر عليها.

وبالنسبة للانتخابات الحالية، كنت اتمنى أن الحزب يقوم بترشيح كوادر من المرأة فى الانتخابات .. شخصيا أرى أن الحزب لديه من القيادات النسائية الرائعة المثقفة اللى على مستوى يفرح . ليه الحزب ما خلاش قيادات منهم تترك دوائرهم وتشتغل سنة قبل الانتخابات وبعدين رشحهم.